

## بلبل وشريفي والزمن الجميل في سماء دمشق

## سمر بلبل لـ «الوطن»: أحببت تقديم شيء خاص بي وبمشروعي



سارة سلامة - ت: طارق السعدوني

في زمن ازدياد فيه الضجة والانشاد والأغاني الاستهلاكية كان أي شيء يعود بنا إلى الزمن الجميل مجازفة وهذا ما ألقى الفنان سمر بلبل وعصام شريفي، فالقدوم بمشروع يحمل حالة جديدة للجمهور غير مختص لم يكن أمراً سهلاً، ولكن تقديهما كانت كبيرة بأن اللحن الجميل والأداء الرائع لا بد له من النجاح، وأثبتنا أن تجربتهما لم تكن مجازفة فهي أطربت الجميع وسحرت القلوب وأسرت الجمهور الذي لم يتوان من التعبير عن دهشته في نهاية كل قفلة، كما أن الإصغاء لهذه الحالة الفنية لا يقودنا إلا للقول حقاً بأن «الموسيقى هي غذاء الروح».

والناظر لهما يشعر أن النوبة لم تكن بأوراق كتبت أمامهما بل كانت في لغة خاصة بينهما، ونظرة في عيونهما حملت شيئاً من الثقة والمعرفة والفخر واجتمعت فيها كل المقامات ليقدما أجمل الأغاني بأسلوب رائع، وليثبتنا لأن الفن الأصيل مازال موجوداً بوجود أمثالهما وتجربتهما التي تحاكي زمن العملاقة الكبار.

شريفي: هذه المرة الأولى التي تأتي فيها بمشروع فني كبير لذلك التخوف من الجديد هو تخوف مشروع بريمو: رغم قلقهم من المقطوعات الجديدة لمست في أعينهم فرحة شديدة لها يقدمونها

## حبل سري يربطهم ببلدهم

وعن تقديم هذا البرنامج الجديد من نوعه على الجمهور قال المايسترو حسام الدين بريمو: «كنت خائفاً لأنهم أصدقاؤني من نوع الموسيقى الجديدة على الجمهور الذي لا يتقبل بسهولة هذا النوع من الأناج الجديدة، لأن الناس عادة ما تحب سماع شيء مألف تعرفه، وهم لم يقدموا إلا قطعة واحدة معروفة لا تقبل أي تجديد، ومنذ اللحظة الأولى كنت أصغي إلى الناس هل ي ترى عند سماعها لحن جديد مستجاب أم ستعجز، ولكن ما لاحظته أن الشكل العام للإصغاء في الصلاة كان يقول (سمعونا)».

وأضاف بريمو: إن «مسألة الضجر عند الجمهور صعبة جداً وخصوصاً عندما يسمع الجمهور غير المختص لحناً للمرة الأولى فهو لا يعرف الموسيقى والصوتيات والنوطة والمقامات، وكل هذه التفاصيل لا تعنيه، ورأينا أن الشكل العام لكل الذين حضروا يقول إنهم أسروا بالجمال ولو أنها جديدة، وبالتأكيد أنها ستصبح محببة أكثر عند تكرارها عدة مرات وهذا يتكشف المستمع العادي غير المختص بجاليات الجملة الموسيقية».

أما عن الانضباط الوطني فأوضح بريمو: إن «بلبل وشريفي يقطنان في فرنسا وتوافقان للرجوع إلى وطنهما لأنهما يشعران بأن هناك حلاً سورياً يربطهما بالوطن الأم، لأن هناك غصة كبيرة ترسخ في غربتها، ورغم قلقهما من المقطوعات الجديدة لمست في عينيها فرحة شديدة لما يقدمانهما على أرضهم وبين تاسمهم، لذلك أخذ ذهن أغلبية الشباب بين العشرين والخامسة والعشرين».

وأشار شريفي إلى أن «التواصل بيني وبين سمر لا بد منه حتى لو لم تكن تنظر لي ومضطرة للنظر إلى الجمهور فهي تعرف ماذا أريد وأعرف أنا تماماً ماذا تريد ونحن بيننا عشرة عمر ونعرف بعضنا منذ ٣٠ عاماً وعملاً مع بعض منذ ٢٦ عاماً إلى الآن».

## بلبلنا جهداً مضاعفاً

وبدوره قال المايسترو نزيه أسعد: إن «الحن الجديد يتطلب منا جهداً مضاعفاً فاللحن والإيقاعات جديدة، وأداء من هذا النوع يحتاج إلى عمل إضافي، ونحن انسجمنا مع طبيعة الأناج في عبارة عن مقطوعات لمقامات شرقية أصيلة وجميلة، وحقيقة نحن كموسيقيين شرقيين نشعر بالسعادة عند تنفيذ أعمال كهذه على الرغم من صعوبتها».

وبين أسعد أن «هناك تدقيقاً على مسألة الإيقاعات والسرعات وهذا شيء طبيعي في الموسيقى العربية، فهي تتنمى بالتنوع الإيقاعي والنغمي والموسيقى الكلاسيكية والآلات الموزعة، لذلك نحن نعشق هذا النوع ونبدل جهداً كبيراً كي ننفذه بشكل متنقن، وأعتقد أننا نجحنا وهذا كان واضحاً من ردود الأفعال الجميلة التي تلقيناها من الجمهور وحالة الانسجام والتناغم».

ورأى أسعد أن «الإعلام مقصر في إيصال الحفل لشريحة كبيرة من الناس واقتصر الإعلان عن الحفل فقط على صفحات التواصل الاجتماعي، مضيفاً: إن الموسيقى الشرقية جادة وجميلة وعفوية وتذكرنا بأيام زمان، لنبتعد عن الفعاليات اللحنية الحديثة والتي تأخذ ذهن أغلبية الشباب بين العشرين والخامسة والعشرين».

## تخوف مشروع

وتحدث عصام شريفي عن الحفلة ومكانتها الكبيرة على أرض سورية قائلاً: «عدنا إلى سورية بمشروع فني بعد سبع سنوات من الانقطاع، ولأسف نالنا نصيب من الحرب مثل كل عائلة سورية، ولدي أخ شهيد في الجيش العربي السوري استشهد في العام ٢٠١٣، وبالتأكيد نحن نعجز بهذه التضحية لأننا لو لا هؤلاء الشهداء لما قدمنا اليوم الحفل، ولو لا دماؤهم الذكية لما قدمنا اليوم الحفل، ولكن على الصعيد العالمي اعتقنا قليلاً وهذا شيء طبيعي في المرحلة الأولى، لكن سرعان ما عدنا ووقفنا على أقدامنا وقلنا «عمار» استشهد لثقي ولثقي وسورية فرحة وتعطي فناً وثقافة يشعان على العالم كله».

وأوضح شريفي: إنها المرة الأولى التي تأتي فيها بمشروع فني كبير، لذلك التخوف من الجديد هو تخوف مشروع لأننا اليوم بالصخب الموسيقي الموجود والموسيقى الاستهلاكية اعتادت الأذن على السهل الذي يمر ونمشي معه، وكل هذا كان من الطبيعي أن يشعروا بالخوف من المشروع وأنصتوا أننا وضعنا كل إمكاناتنا الفنية والحسية فيه، ونحن نعرف بلدنا وجمهورنا كيف يتلقى العمل الفني، علينا ألا

نظلم الجمهور فهو ليس المشكلة لما يقدم له هو المشكلة، وأضاف شريفي: إن «التفاعل كان كبيراً من الجمهور فهو لم يكن يصفق في آخر كل أغنية فقط بل في نهاية كل قفلة، وهذا يعني أن الجمهور أحب الشيء الذي قدمناه، وداشاً الشيء الراقي لا يمكن إلا أن يستقبل بشكل راق وبحس راق ونحن نعتقد أنها كانت تجربة ناجحة».

بأغان مألوفة بالنسبة له وعالقة في وجدانه وذكريته، قطعاً ستكون المهمة أسهل بالنسبة لي، وكنت أخاف من أن أنقل على الجمهور بهذا الجديد وربما قدمته لأنني شعرت أنني بعد هذه السنوات لا بد من أن أغني شيئاً خاصاً بي وكتب من أجلي حتى لو كان تفكير هذا يحمل نوعاً من الأناج، ولكن استقبال الجمهور وتقبله واستماعه بما قدمنا كان رائعاً وواضحاً ولاحتنا أنه استقبل كل المقطوعات بحب كبير».

أما عن ابتعادها وانقطاعها عن الجمهور السوري فقالت بلبل: «أنا لم أبتعد أبداً ولكن ظروف الحرب على سورية أجبرتني على ذلك، وكنا هنا في العام ٢٠١٤ ولكن للأسف لم نجد في البلد أي مظهر فني لذلك اقتصرنا زيارتنا على للممة الجراح وزيارته الأصدقاء والأقرباء، وبداننا نشعر منذ العام الفاتن أن السوريين بدأوا باستعادة روح الحياة كعادتهم طاولين صفحة الحزن، فاتحين أبوابهم للحب والفن والموسيقى وعندما قربنا مشاركتهم هذه الفرحة بالغناء».

وعن تأثرها الواضح في الحفل بأغنية «يا شام» قالت بلبل: «تأثرت كثيراً لأن الحفل لا يعني فقط أن أقف على مسرح دار الأوبرا والغناء بل هي أكثر من ذلك بكثير، وأخر مرة وقفت على مسرح دراما كانت في العام ٢٠١٠، وغادرت بعدها إلى فرنسا على أمل العودة وكانت هناك فكرة جديدة بالعودة والاستقرار في سورية ووداع الغربية ولكن للأسف حدث ما حدث وبالنسبة لي خشية هذا المسرح أكبر بكثير من قصة أمسية أو سهرة أو حفلة غنائية، فهو على الرغم من كل شيء مازال قادراً على إقامة الفعاليات واستقبالها».

وأطل الفنان المطربة سمر بلبل والمحن الدكتور عصام شريفي بالمسقة غناء شرقي استضافها مسرح الدراما في دار الأسد للفنون والفنون بإشراف شريفي قدما فيها أغاني وجدانية وطنية وإنسانية وبمرافقة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو نزيه أسعد، وبدأ الفنان الأمسية بتحية لسورية عبر قصيدة للشاعر الراحل تزار قبلي «يا شام»، من ألحان شريفي، الذي لحن ستة أغان وهي: قصيدة «سلي فؤادك» للشاعر مائس سعيد العنبي «أغنية يا ورد» كلمات أحمد رامي وموال «ثرثرة بحر» تأليف ريم بيطار وقصيدة «رسالة إلى الحبيب» للشاعر الهيا زهير وأغنية «الوطن» للشاعر الراحل عمر الفراء، ومقطوعة موسيقية بعنوان «أنغام».

ولم يغف عن الأمسية الغناء المصري الكلاسيكي من خلال أغنية «أنا قلبك بليلي» للراحلة ليلى مراد، وأخرى لأم كلثوم هي «كل الأحياء انتين»، التي لا يوجد لها أي تسجيل صوتي سوى صوت أحد الهواة المصريين، وقد وجدها شريفي في مكتبة والده أحمد شريفي الموسيقية وقام بإعادتها مع الأوركسترا وهي من كلمات بيرم التونسي والحن زكريا أحمد.

## قدمت شيئاً خاصاً بي

وفي تصريح خاص لـ «الوطن» تحدثت الفنانة سمر بلبل عن الحفل قائلة: «لا أخفي قلبي في البداية من البرنامج الغنائي الذي قدمناه وخاصة أنه جديد على الجمهور، حتى أغنية أم كلثوم التي قدمتها هي قطعة غير معروفة لذلك من غير السهل تقديم هكذا مجازفة، ولو كنت قد توجهت للجمهور

## كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً، ممثلة عالمية.

(لا أعرف من أين نحن... بصراحة لا يوجد صفحة بيضاء أكتب لك عليها رسالتي الأخيرة أبداً... خصوصاً بعد أن خربش أخي الصغير على أول صفحة بالدفتر... ولطخ الثانية بالزيت والزعتر والسكر...).

م	ن	ا	ي	ن	خ	ص	و	ص	ا	ا	و
ب	ص	ف	ح	ة	ج	ع	ل	ى	و	ل	ا
ص	ا	ك	ت	ب	ل	ك	ن	ح	ن	ث	ل
ر	ص	ف	ح	ة	و	ل	ط	خ	ل	ا	ز
ا	ر	س	ا	ل	ت	ي	ا	و	ل	ن	ع
ح	ا	ن	خ	ر	ب	ش	ي	ا	ر	ي	ت
ة	ب	ا	ل	د	ف	ر	و	ب	ة	ر	ر
ب	ا	ل	ز	ي	ت	و	ا	ل	س	ك	ر
ر	ة	ر	ي	خ	ا	ل	ا	ب	د	ا	ا
ع	ل	ي	ه	ا	ب	ع	د	ا	خ	ي	ت
ل	ا	ي	و	ج	د	ا	ل	ص	غ	ي	ر
ل	ا	ا	ع	ر	ف	ب	ي	ض	ا	ء	ز

## الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٠٩/٠٢٢	٠٩/٠٢٣
حمص ٠٩/٠٢١	٠٩/٠٢٢
حلب ٠٩/٠٢١	٠٩/٠٢٠
اللاذقية ٠٩/٠٢٤	٠٩/٠٢٣
السويداء ٠٩/٠١٨	٠٨/٠١٨
الحسكة ٠٩/٠٢١	٠٩/٠٢٢

SUDOKU											
	7				9	4			3		
9	2				7	1					
	3				5	6	9				
		8	4		3					6	
					7	2			4		
2					9				3	5	
			7	9	2				8		
			9	5					3	2	
8			2	7					1		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

## الحل السابق:

5	9	7	6	8	1	3	2	4			
2	6	8	5	3	4	9	1	7			
1	4	3	7	9	2	8	6	5			
8	7	4	1	5	6	2	9	3			
6	1	9	3	2	7	5	4	8			
3	2	5	8	4	9	6	7	1			
9	5	1	4	6	8	7	3	2			
4	8	2	9	7	3	1	5	6			
7	3	6	2	1	5	4	8	9			

## كلمات متقاطعة

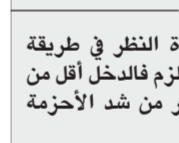
عمودي؛	أفقي؛
١ - رئيس لبناني سابق - ضروري.	١ - روائي فرنسي راحل - متشابهان.
٢ - (نعم م) - سام - ناس.	٢ - سينمائي إيراني - مدينة إيرانية (م).
٣ - شرح - سنون.	٣ - حرف أبجدي - للمساحة (م) - أترك (م).
٤ - كف - مثال (مبغثرة) - حروف متشابهة.	٤ - نبت - سلام.
٥ - شهر قمري - قوة وعنف.	٥ - حرف جازم - حروف متشابهة - ملاح جوي.
٦ - جدتها في جلال - كريم الخلق نجيع.	٦ - تقيض حرام - يقرع.
٧ - دولة آسيوية - متجه.	٧ - ارتفع (م) - بيني - نعم الأجنبية (م).
٨ - خمر - ساحة اللهب.	٨ - تقيض هدي - اسم موصل.
٩ - نصف ويجا - أحلق - حروف متشابهة.	٩ - تزييف (م) - شاة.
١٠ - صلب ولا يغير رايه - ليرة (مبغثرة).	١٠ - أبنيه (م) - طريق.
١١ - يساند ويعطي - أسكن - نصف يدين.	١١ - للنداء (م) - آلة موسيقية - حروف متشابهة.
١٢ - أصدقاؤني (م) - مدينة إبطالية (م).	١٢ - إطرء - شجاع - دمر - وهد.

## برجك اليوم 11/0



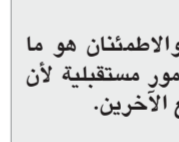
نجلاء قباني

يوم جيد سيجمل السعادة والهدوء للعلاقات الشخصية المفرجة مع الآخرين لتتمضي سببياً عاملتك أو علاقاتك بالآخرين بطريق سهل من دون كل تعرجات وبتشاط وطاق.



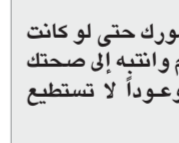
الاجواء

أنا اظن أنك ستحتاج إلى إعادة النظر في طريقة صرفك وتحاول الاستئناء عما لا يلزم فالدخل أقل من المصروف وهذا يتطلب منك الكثير من شد الأحزمة على الصعيد المالي.



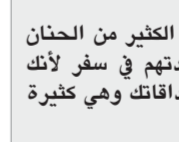
الاجواء

الاجواء حولك إيجابية وفعالة والاطمئنان هو ما ينتابك سواء في أمور أنتة أم في أمور مستقبلي لأن الفرص متاحة للأعمال المشتركة مع الآخرين.



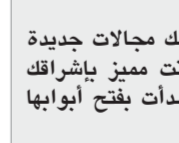
الاجواء

إياك والتورط في قصص مسيئة لأموك حتى لو كانت على صعيد الأعمال، لا تعاتب اليوم وانتبه إلى صحتك ولا تصدق كل ما يقال ولا تقدم وعوداً لا تستطيع الوفاء بها.



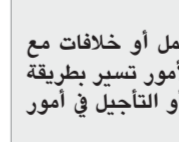
الاجواء

أنت تعيش لحظات لا تنسى فيها الكثير من الحنان والود وقد تستعيد أشخاصاً فقدتهم في سفر لأنك وسط أجواء اجتماعية وتهتم صداقاتك وهي كثيرة والدعوات كثيرة.



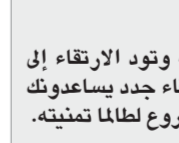
الاجواء

اليوم ستستقر الأمور وتفتح أمامك مجالات جديدة وتتخذ قراراتك بشكل صحيح فأنت مميز بإشرافك وحضورك وقد تشعر أن الدنيا بدأت بفتح أبوابها لعروض جديدة.



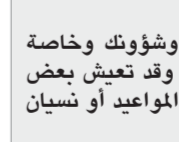
الاجواء

قد تعاني من عرقلة بسيطة في العمل أو خلافات مع زملاء سببها بعض الحساسية فالأمور تسير بطريقة لا ترضيك والسبب هو التسويق أو التأجيل في أمور مهمة.



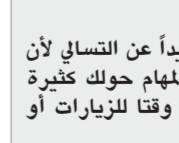
الاجواء

تعمل إلى المرح والجلسات الطريفة وتود الارتقاء إلى الأفضل بمساعدة الآخرين وأصدقاء جدد يساعداك ويبدعون خطواتك وقد تفكر في مشروع طاملاً تمنيتيه.



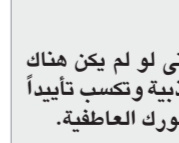
الاجواء

أسع لإعادة النظر في حساباتك وشؤونك وخاصة الأمور التي أخذت فيها قرارات وقد تعيش بعض التوتر الذي يدفعك لإهمال بعض المواعيد أو نسيان بعض الالتزامات.



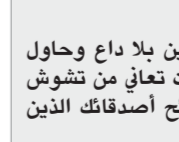
الاجواء

من الضروري أن تنهي أعمالك بعيداً عن التسالي لأن العمل كثير وانت تريد إنهاؤه فالمهام حولك كثيرة والمسؤوليات أكثر وانت لا تملك وقتاً للزيارات أو السفر.



الاجواء

ابتسامه فرح تلوح على وجهك حتى لو لم يكن هناك إنجاز على الأرض فأنت تتمتع بجاذبية وتعكس تاييداً وتجذب الفرص الجيدة لتحسين أمورك العاطفية.



الاجواء

لا توجه ملاحظات جارحة للآخرين بلا داع وحاول أن تبث عن السلام والهدوء فأنت تعاني من تنوش أفكار لذلك حاول أن تستمع لتصائح أصدقاؤك الذين تلق بهم.